

## فتاة دون تجارب شرط الشاب العربي للزواج

القاهرة - العديد من الشباب في العالم العربي عند التفكير في الزواج يفضلون الفتاة التي ليست لها تجارب عاطفية؛ حيث يريدها "فتاة تقليدية" مثلما حللو لهم تسميتها. ويبدو أن البعض من الفتيات ومن منطلق فهمهن لما يفضلهن الشباب، ببدن عذراء على وتر السذاجة وقلة الخبرة للوصول إلى الهدف الذي تم تحديده سابقا وهو الزواج به. وفيما يعتبر البعض أن هذا الأسلوب ينم عن ذكاء من قبل المرأة، يراه آخرون وخاصة علماء علمي النفس والاجتماع خذعا وكذبا لا يمكن أن تبني على أساسهما علاقة زوجية صحية قوامها الصدق والمحبة الخالصة.

تقول منال، وهي طالبة جامعية، "تمت خطبتي بالفعل نتيجة لعدة خطوات قمت بها، لكي أجد ذلك الشاب الذي أعجبت بخلقه ومظهره، وهو صديق لاجاري". وتضيف "فحينما كنت أراه من العين السحرية لباب شفتي كنت أخرج متزيّنة تارة بحجة التنظيف وتارة أخرى بحجة إلقاء القمامة، وتظاهر أمامه بالارتباك والخجل، ثم أسارع لدخول الشقة، وتكررت هذه المحاولة".

وتتابع "حينما تقدم لخطبتي بدأ يسألني عدة أسئلة، فادعيت أنني لا أملك أصدقاء مقربين ولا أخرج مع زميلاتي إلا بعد أن يأذن لي أبي وأني لم أمر بأي تجارب في الجامعة، بسبب محافظتي على التقاليد". وصدق الخطيب كلام منال، ووصفها بالوردة التي نمت وسط الشوك.

وللرجال رأي آخر في أساليب المرأة لجذب الشباب ويعتبرون أن حيل النساء لا تنطلي عليهم، ويقول عمرو منصور، وهو محاسب، "لن تكون المرأة أبداً أنثى من الرجل ولن تستطيع، لأن الرجل ذكته مرتن أكثر من المرأة بكثير".

ويوضح "عن نفسي تعرضت لمواقف عديدة، فكدت أخطب فتاة كاذبة أخبرتني كذبا أنني الأول في حياتها وأنها لم ترتبط عاطفياً بأحد قبلي، ولكن تبين لي كذبا بعد اختبار صغير".

ويضيف "بحثت مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

تتحدث مرة في أوراقها بحجة نسياني لورقة هامة معها، وحينما أتت قابلتها بوجه غاضب قائلاً: لماذا

## تحولات المجتمعات الحديثة تفقد أبناء الجيل الحالي احترام الأكبر سناً

### الأطفال يشعرون بأنهم أكثر حكمة في بيئة تقنية مفتوحة على مصراعها



أثرت التحولات الاجتماعية التي تعيشها البلدان العربية على العديد من القيم الأخلاقية فمثلاً يلاحظ المتابعون تراجع احترام الصغار للأكبر سناً. ويعتبر علماء الاجتماع أن هذا الأمر عائد إلى سلوكيات الأفراد فلا يمكن فرض احترام شخص مجرد أنه متقدم في السن، بل يجب أن يكون قادراً بفضل شخصيته وسلوكه على فرض احترام الآخرين له والابتعاد عن العادات التي تتسبب في سوء العلاقات ومن بينها الصراخ الدائم مثلاً في أي مناسبة ولأبسط الأسباب.



نهى الصراف  
كاتبة عراقية

يبدو أن المعلم لم يعد رسولاً بالصورة التي اعتدنا مفهومها، بعد أن فقدت عملية التعليم هيبتها وسقط كل هذه الفوضى المعلوماتية التي يشهدها عالمنا المعاصر. صار المعلم يشكو من قلة الاحترام التي يديها بعض التلاميذ، وصار التلميذ يشكو من تعنت بعض المعلمين وقسوتهم غير المبررة أحياناً..

ثم سآزال الطرفان يتبادلان الاتهامات وسط تراجع مؤسف لمسيرة العملية التعليمية ذاتها ولأسباب مختلفة. يحدث هذا الأمر في الشرق والغرب، في الدول النامية والمتحضرة على حد سواء وتشير أصابع الاتهام كالعادة إلى التقنية والتطور الرقمي، ألعاب الكمبيوتر، وسبائل التواصل الاجتماعي ولغة عصر السرعة التي فقدت مفردات الحوار واكتفت بالصورة المشوشة والضجيج. بالتأكيد، لا يظهر جميع التلاميذ قلة الاحترام تجاه معلمهم، إلا أن هناك نسبة متزايدة من الأطفال والمراهقين الذين يتصرفون بهذه الطريقة وكان أحدهم يقول في مناسبة مدرسية "حتى الحمق يكبرون في السن.. ماذا يعني هذا؟".

في الغالب، لا يتعلق هذا الأمر بمستوى التربية الأسرية التي يتلقاها الطفل إلا في حدود ضيقة، فهناك من الأسباب الكثير ومعظمها لا يقع تحت سيطرة الرقابة الأبوية أو المدرسية. ويؤكد تيم إيمور، رئيس ومؤسس منظمة "غروونج ليدرز" الأميركية وهي منظمة دولية غير ربحية تم إنشاؤها لتطوير وتدريب الناشئة والشباب الذين يمتلكون عناصر ومهارات يمكن تطويرها ليصبحوا قادة مؤثرين في مجتمعاتهم،

أنه على العكس من الأجيال السابقة الذين تربوا على قيم معينة، فإن أبناء الجيل الحالي غير مشروطين على احترام الأكبر منهم سناً.

وعلى الرغم من أن بعض الشعوب ربما في الشرق ما زالت تولي أمر احترام كبار السن اهتماماً وتبجيلاً، إلا أن المناخ العام يؤكد أن ثقافتنا باتت متجدد مرحلة الشباب أكثر فأصبحنا في أغلب مرافق الحياة نعطي لجيل الشباب في مظهرنا وكلماتنا وحتى أفعالنا.

### ثقافتنا باتت تمجد مرحلة الشباب أكثر فأصبحنا في أغلب مرافق الحياة نعطي الأولوية لجيل الشباب في مظهرنا وكلماتنا وحتى أفعالنا

وفي هذا السياق، يلجأ العديد من متوسطي العمر والكبار في السن بمستويات عمرية مختلفة إلى اقتناء الأزياء الشبابية فأصبحت ملابس (الجيلين) لا تقتصر على صغار السن والشباب، بل من الشائع جدا أن نشاهد جدا أو جده يقودان أفخاذهما في الأماكن العامة والمتنزّهات وهما يرتديان بناطيل الجينز الضيقة.

وهكذا يفعل البعض الآخر باللجوء إلى عمليات التجميل، صبغ الشعر بل حتى استخدام الوشم.. لترميز رسالة

### التقدم في السن ليس شرطا للاحترام

مهمة واتجاها يبدو عاما يؤكد أن التقدم في السن والشيوخة بكل مظاهرها أمر غير محتفى به ولا يحظى باحترام حتى كبار السن أنفسهم، بل يبدو أنه (شيء) وجب تجنبه قدر الإمكان! وفي الواقع، يلجأ العديد من الشباب هذه الأيام للسخرية من الأكبر منهم سناً أو في الأقل عدم إظهار الاحترام الواجب لهم سواء أكانوا غرباء بسيرون في الشارع أو الأماكن العامة، أبناء ومعلمين، أو أقرباء من الدرجة الأولى وهو مخالف تماما لما كان عليه الأمر في الأجيال السابقة.

ومن ناحية أخرى، يعقب المور بان الأطفال في أيامنا هذه يشعرون بأنهم أكثر حكمة ودراية بالحياة من خلال اطلاعهم على كمية غير محدودة من المعلومات وسرعة الوصول إليها التي توفرها بيئة التقنية المفتوحة على مصراعها. وهم يعتقدون، وهذا صحيح إلى حد ما، بأنهم متساوون في ذلك مع آبائهم ومعلمهم يعرفون من المعلومات وأمسور الحياة بقدر ما يعرف الأكبر منهم سناً، لذلك تنتفي الحاجة إلى وصاية البالغين وقد يتساءل بعضهم: لماذا يتوجب علينا أن نظهر الاحترام إلى أشخاص قد لا يكونون أكثر ذكاء ودراية منا؟

لكن، وهذا ما يغيب عنهم للأسف، تبقى للتجربة الحياتية المباشرة أهميتها في حياة الإنسان وهم بقدر ما يعرفون من أشياء وما يجوزون من معارف رفيعة، يبقون دائما بحاجة إلى البالغين؛ أبناء ومعلمين، حيث يحتاجون إلى نصحتهم عندما يقفون عند تقاطع طرق الحياة

## شياطين في ثوب ملائكة، وما أكثرهم

عليهم "الله على السنتمهم وليس في قلوبهم". صديق بكبرني سنا وخبرة فاجاني بقوله "راقبي نسبة المتصلات ببرامج الفتاوى على القنوات الفضائية.. تكاد تقترب من الكمال، ولا تنتهي المتصلات حديثهن إلا بالإلاح على الشيخ بالدعاء لهن". وأضاف "لا تمر عليك حاجة المرأة لسماع عذب الكلام مرور الكرام لأنه الباب الخفي لفتح قنوات الكلام مع شياطين الرجال، وتزيد الأبواب اتساعا كلما كانت المرأة منفصلة عن واقعها، أو مبدعة أو باحثة عن التشجيع، وتفتح الأبواب والشخص التي تتواصل معها، فمن وأقرب الناس إليها بطاقتها الإبداعية وإمكاناتها الخلاقة".

ما أجمل التضرع إلى الله بالدعاء ونحن موقنون بالإجابة، دعاء يخلو من الإثم والقطيعة، برجو المحبة ودرء الفتن والوقية. من القلب لرب سمع لا يرد عبدا صدق الدعاء، فالله قد يؤجل الاستجابة لحكمة لا يعلمها إلا هو لكنه لا ينسى تحقيق أمانينا، ولعنا فزع الإنسان لاستجابة الله لدعوة إبليس عندما طلب أن يكون من المنظرين ليجلس الناس، فلا يتعجل تلبية دعائه

أعلم لماذا لا تتعجل المرأة الضحية الحديث عن هذه الأمور ولا تنطق بها إلا بعد فوات الأوان. لولا تدخل سريع وحكيم، وتهديدات لهذا المدعي بفضح أمره، لنظر بطاردها وبئال منها ما يشاء، فلم تتحدث إلي إلا بعد أن ابتزها ماديا، وأخذ الكثير، واقترب من الاستغلال الجسدي والنفسي، ثمة مكر وممارسات شائنة تمارسها هذه النوعية من رجال فقدوا النخوة والشهامة، ووصل بهم الحال للمناجزة بما بين العبد ورب، هؤلاء من أطلق

شديد على سرعة اللقاء، فقليل ما تلتقي بسبب مشاغل الحياة، لكنها صدمتني بأنها وقعت ضحية لابتزاز من قبل شيخ كانت تظنه جليلا. داب على الدعاء لها جهرا كلما رآها، وتطور الأمر لأن يلاحقها برسائل في الليل والنهار معطرة بأدعية إن نطقها مؤمن وصدق قلبه ولسانه فتحت لها أبواب السماء حتى اقترب منها على استحياء شيئا فشيئا وأومئها بأنها ضحية الحسد والحدق ممن حولها وأن كثيرا من الناس يترصدون بها ويستعينون بعوالم الجن وشياطين الإنس للنيل منها. انعرزت صديقتي عن عالمها، وباتت دمىة يحركها حافظ القرآن والسنة النبوية الشريفة حتى كتف عن وجهه الشيطاني ودخل مراتح الضمير لمرحلة جني ثمار ما زرعه في قلب المسكينة وما عرفه عنها وعن حياتها الخاصة وأسرارها ومن حولها.

للأسف، دائما النساء في مرمى المرضي اللاهثين وراء فرصة لابتراز، وتزيد المخاطر مع تنوع طرق التواصل الاجتماعي، والجهل، والشغف الدائم لمعرفة الغيبات، ولا

شيطانين في ثوب ملائكة، وما أكثرهم

شيطانين في ثوب ملائكة، وما أكثرهم

### جمال

#### البيوتين ينبوع صحة وجمال للشعر



قال مصفف الشعر الألماني أنطونيو فايينيتسيكه إن الشامبو المحتوي على البيوتين يعد بمثابة ينبوع الصحة والجمال للشعر. وأوضح أن الشامبو المحتوي على مادة البيوتين (فيتامين B 7) لا يقوم بتنظيف الشعر وفروة الرأس جيدا فحسب، بل يجعل على بناء الشعر وتقوية بنيته، كما أنه يعمل على تغذيته وترطيبه ويساعده على النمو. وأضاف أن الاستخدام المنتظم للشامبو المحتوي على البيوتين يجعل الشعر ناعما كالحرير ويمتدحه كثافة جذابة ويضفي عليه لمعانا ساحرا ياسر الألباب.

من رب رحيم، وليترفق بنفسه فربما دعا بالشر دعائه بالخير. فمن يتاجر بالدعاء ويستثمر جهل العباد بموجبات الاستجابة لتحقيق هدف ورغبة دنوية فما دعاه إلا مكاء وتصدية، وما دعاهم إلا في ضلال. وفي ظني إذا أمطرك أحد بسيل من الدعاء، وداب على ملاحقتك بعذب الكلام فإنه يريد شيئا لا يستحقه، وإلا لماذا يجهر لك بحديثه الخفي إلى الخالق؟ إن أفضل الدعوات تلك التي عن ظهر الغيب، ولا يسمعها إلا رب العباد. لا تزال جميعنا في حاجة ماسة إلى مراجعة ما نقوله وما نسمعه، والشخص التي تتواصل معها، فمن نعرفه جيدا يسهل التعامل معه عن المتخفي وراء أجهزة الكمبيوتر أو الهاتف المحمول، دائما وراء الشاشات المضئية الكثير من الكذب والقليل من الصدق، ولو فهم الناس ما قاله "الملك" في كتابه العزيز لهدأت النفوس وسكنت إلى الدعاء، لأنه قريب أقرب إلينا من جبل الوريد، يجيب دعوات العباد ولا يحتاج لوسيط، وسبحانه ربط تلبية الدعاء باستجابة العباد لندائه والإيمان به، ومن كرمه ورحمته أنه سرعيا ما يجيب دعوة المضطرين والمهلوفين لغيته.